بالله عليه السلام في شرح التجريد باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه راى رجلا
يعبث بلحيته في الصلاة فقال اما هذا فلو خشع قلبه لسكنت جوارحه وروى
هذا الخبر في امالي احمد بن عيسى واخرج الهادي عليه السلام في الاحكام وهو
في كتب ايمتنا عليهم السلام وغيرهم من علما الاسلام وروى الهادي الى الحق
عليه السلام في الاحكام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون
ايديهم في الصلاة التي لم ينتهوا ليفعلن الله بهم وليفعلن واخرج الامام
الاواه المويد بالله عليه السلام باسناده عن جابر بن سمرة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل
شمس اسكنوا في الصلاة واخرجه مسلم واخرجه ابو داود ومدار حكم في
حديث الايما عند السلام وها حديثان كما يعرفه صيارفة الحديث ونقاده
الذينهم مصداق ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فرب حامل فقه الى من هو
افقه منه وقال المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد عن ابي بكر الجصاص انه قد جاء
في بعض الاخبار كفوا ايديكم في الصلاة واخرجه في الكتاب في الجمع ما بين
الشفا والكتاب بعض الحنفية عن الطحاوي عن سفيان بن المغيرة قال قلت لابراهيم
حديث وائل انه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا
ركع واذا رفع راسه من ركوعه فقال ان كان وائل راه مرة فقد راه
عبد الله خمسين مرة لا يفعل وروى الذهبي في الميزان عن بشر بن حرب
عن ابن عمر قال ارايتكم ورفع ايديكم في الصلاة اما والله انها لبدعة ما زاد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعلها قط وروى السيوطي في الجامع الصغير عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن
اطرافه ولا يتميل كما يتميل اليهود وقال تسكين الاطراف في الصلاة من
تمام الخشوع قال رواه الحاكم وابن عدي في الكامل وابو نعيم في الحلية
عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه ايضا واخرج ابن عساكر عن
ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تمام الصلاة سكون الاطراف فهذه
بعض متمسكات الايمة عليهم السلام فهل قد احطت بما في

ايدي العالم ام انت اكثرهم فهما واتاك ذلك وانت متكل على ارائك بني اهل
سنتك وجماعتك فالصحاح عندك ما صححه لك ابن حجر وابن شكوى بن
القطان ومن شابههم من اهل الهوى والاحن وانما الباطل عندك ما ابطلوه
فان كنت تزعم انك من اهل هذا الشان فاين ارتحالك الى اقصى البلدان
وسماعك للحديث من المشايخ اهل الاتقان وقد عرفت بانه تحمل الحفاظ من
اوطانهم ومفارقتهم اخوانهم في طلب تصحيح الحديث كما فعله الشافعي واحمد بن
والشيباني واسحاق بن راهويه وسفيان ومن هذا احد وهم من
اهل العرفان انقص الحق عليك وعرضه انت دون اهل الارض في طولها و
العرض وتضليل من خالفك وتدعو الجهال الى ما في يديك وتوهمهم ان الحق
مقصور عليك فاذا تقع فيما قررته منه وغبت على مخالفيك حيث تقول
قصروا الحق على مذهبهم ان اذا المذهب لم يظهر لي فعرفت انه هذه من
مسايل الفروع التي بابها رحيب وكل مجتهد فيها مصيب وقصة مالك بن
انس الاصبحي مع المنصور ابن ابي الدوانيق مشهورة حيث اراد ان
يحمل الناس على موطاه فقال دع الناس ينظروا لانفسهم واباه وهكذا
غيره من العلما الاعلام في كل سلف وخلف لم يوثر عن احدهم مع بلوغهم في هذا
الفن اعلا درجات الكمال انه دعى احدا من الجهال الى تقليده فيما يختاره من
الاقوال فانظر من سلفك الذي يقتدى بهم من اهل مذهبك نعم القايل
بنسخ رفع الايدي عموما القاسم بن ابراهيم صلوات الله عليهم
وسلام وقد عرف فضله في العلم والزهد والورع والتقشف الخاص والعام
وسيرته واحواله واقواله محررة فعند اهل العلم من شيعته اهل البيت و
غيرهم الا انه تجهلها انت وهذا غير بعيد كما جهلت انتساب العترة النبوية
وهو يقول فيه القايل ولو انه نادى المنادي بمكة بما بين جمعة عليه الموسم
من السنة الشهبا وهي كل غاية لقال جميع الناس لا شك انه هم وسبطه
الامام الاعظم الهادي الى الحق الحطر بها الحق الاقوم وشيبا تيك الايمة المرتضى و
الناصر عليهما السلام وهو مذهب اليمنا في ديار اليمن جميعا وهذه كتبهم بين
اظهرنا مبسوطة من لدن الهادي الى الحق عليه السلام الى الامام الاواه

Copyright © King Saud University